٤ الخبر له درجة حرارة . . .

رئيس التحرير له إحساس عال قوى بالخبر .
سكرتير التحرير وكيف يشعر بدرجة حرارة الخبر .
إذا كان نشر الخبر قضية صحفية هامة ، فإن إخراج الخبر نفسه هو قمة هذه القضية ، ذلك لأن الإخراج عمومًا هو قضية التكبير والتصغير ، التعظيم والتحقير ، التفخيم والاتضاع ، التبجيل والافتقار ، والاهتمام والتهويل ، والحضور والغياب ، أو الوجود وعدمه ، فى هذا يقول الصحفى اقرأ هذا خبر مهم ، أو لا تقرأ فالخبر عادى صغير ، ننشره لمجرد التسجيل .

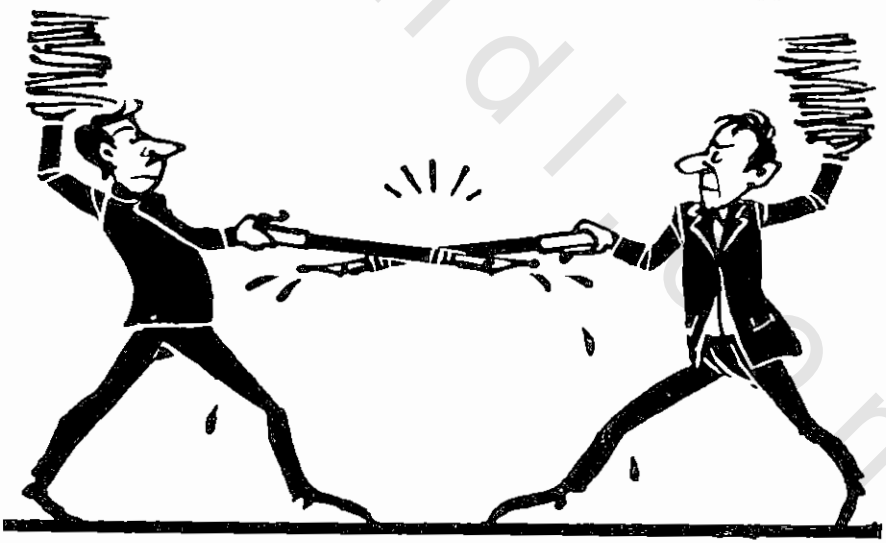

المعروف أن الخبر الصحفى بدأ شفويًا ثم منسوخا ثم مطبوعا ، وعرف الناس فى أوروبا الصحافة فى القرن السادس عشر والسابع عشر ، وعرفت مصر الصحافة فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين .. أى أن مصر عاشت قرنين من الزمن بدون صحف بالمقارنة مع أوروبا .

فى فرنسا مثلاً نجد أن الذين عاشوا فى عهد لويس الرابع عشر ودورانج ملك هولندا كانوا يكتفون بقراءة المجلات التى كانت تصدر أسبوعية ، وكانت صحيفة الجازيت الفرنسية الأسبوعية تعارض فى الصدور يوميًا وظل ذلك حتى عام ١٧٨٩ .

وفى إنجلترا كانت المجلات أسبوعية فى بداية القرن التاسع عشر قد واكب ذلك ظهور الفلاسفة وأفكار العصر التى صنعت النهضة قد ساعدت الصناعة والتجارة والحركة البحرية التى اتسمت بها روح العصر ، ساعدت العلماء والأدباء فى البحث والتقصى إلى أن نسمع واحدا مثل « سانت بوف » وهو ناقد فرنسى يقول عبارته الشهيرة فى عام ١٨٣٩ :

يجب علينا تأريخ الصحافة ، هل نستطيع تنفيذ مثل هذا المشروع الخيالى ، أشك ... .. !

■ لماذا قال بوف هذه العبارة ؟

■ أعتقد أن تاريخ الصحافة هو تاريخ الحضارة ، وأن كل تطور بشرى شارك وساهم فى تطوير الصحافة .

■ الخبر الشفهى شائعة !!

وبتطور الصحافة اعتبروا أن الخبر الشفهى إشاعة ونجد محاكمات الصحفيين المثيرة فى إنجلترا وصدور المراسيم الملكية التى تحدد العقوبات مثلما استخدم المجلس المخصوص هذا الحق فى عام ١٨٦٢ .

وبتطور الصحافة أيضًا اختفى الخبر المنسوخ وكان النساخون يشكلون صناعة لها اعتبارها فى إنجلترا يمتهنها عدد من المحترفين ، يوزعون أخبارهم على الأسر الكبيرة .

وكان الخبر المنسوخ يمثل أهمية أيضًا في إيطاليا فى القرن الخامس عشر ، حيث كانت هذه البلاد تمثل مركزًا للحركة الفكرية ، رجال دين وقساوسة ونبلاء ورجال فن وأدب ..

... إن وجود الأفكار الجديدة كان دافعًا على خلق جماعة وظيفتهم الأساسية هى نقل الأخبار ليشتريها أصحاب النفوذ منهم مقابل أجر يزيد يزيد ويتحدد بأهمية الخبر ، وكانت مدينة البندقية مركزًا لهذا النوع من التجارة .

وانتشر الخبر المنسوخ ، وظل له بريقه حتى بعد ظهور الخبر المطبوع .

وحافظت طبقة ناشرى الخبر المنسوخ على مصادر أخبارهم وعملائهم وانفردوا بإعطاء الأخبار والأنباء مما لا تستطيع الصحافة أن تكتبه أو تنشره .

كانت أخبارهم تهم رجال المال والبورصة وأخبار الفنانين وأنباء الأسر النبيلة ، ناهيك عن الفضائح !!

وسهول سوق الخبر المنسوخ ، فقد تخلص من رقابة السلطات إلى أن يتعرض لها الخبر المطبوع ، الخبر الذى له صفة العلانية ، وارتفع سعر الخبر المنسوخ بالرغم من ظهور المطبعة .

وظل الخبر المنسوخ خبرًا فى الخفاء ... خبر مهرب !!

وكان النبلاء فى إيطاليا ينقلون الأخبار المنسوخة لما لها من خصوصية ولأنها من أشخاص اعتادوا الثقة فيهم .

الطريف أن هناك نماذج من هذه الأخبار المنسوخة فى المكتبات العالمية وأهمها ما فى مكتبة فينا وتتكون من ٢٧ مجلدًا تتضمن أخبار الحوادث التى وقعت بين عامى ١٥٨٨ – ١٦٠٥ ميلادية . وفى مكتبة الفاتيكان فى روما وهى تتضمن الحوادث الهامة التى وقعت فى المدة من عام ١٥٥٤ إلى ١٥٧١ ميلادية .

■ الخبر المنسوخ أمام قوة الحكومة !!

وقد واجه الخبر المنسوخ والخبر المطبوع قوة الحكومة عبر العصور وفى كل البلاد ، وفرض عليهما الرقابة حرصًا على الصالح العام .

كان باباوات روما يشنون حربًا واسعة وشعواء ، ضد ناشرى الأخبار ويهاجمونهم فى الكنائس ويطلبون من الناس الكف عن قراءة مثل هذه الأوراق ، حتى إن البابا بيوس الخامس طالب بالكف عن رواية هذه الأخبار التى مست البابا نفسه والكرادلة .

فماذا فعل ؟

انتهت الحملة بمحاكمة وإعدام الناسخ « نيكولوفرانكو » شنقًا فى عام ١٥٦٩ .

وتم القبض على « انيالى كابللو » أحد نساخ الأخبار ، قبض عليه « سيسكت كنت » امبراطور إسبانيا وأرسله إلى روما ، حيث قطعت يده كاتبة الخبر وانتزع لسانه الذى نقل الخبر ثم شنق وعلقت فوق جثته لوحة كتب عليها كذاب ومنافق » .

أما فى إنجلترا فقد كان الملك هو الذى يرخص بإصدار النشرات الإخبارية ، وكانت معظم أخبار هذه النشرات تتعلق بأمراء الأسرة المالكة وأنباء زواجهم ووفياتهم .

هذه النشرات لعبت دورًا هامًّا ، وخاصة عندما طلق هنرى الثامن زوجته الأولى .

لماذا ؟

لأنه كان يسمح بنشر الأخبار الخارجية ، أما الأخبار الداخلية فقد اقتصرت على أخبار الزلازل والأمراض وأحيانا بعض الجرائم .

■ ونتساءل ما هو الخبر ... ؟

أقول هناك خبر سريع وهناك خبر بطىء ، وهناك الأسرار وهناك أيضا خبر السلطة خبر من فوق لتحت ، وهناك أخبار الناس للحاكم وهو خبر من تحت إلى فوق !

وهناك خيال الخبر ، يستطيع الصحفى أن يشم رائحته عن بعد وهو الخبر المتوقع حدوثه حينما تقود الأحداث المتلاحقة إلى بؤرة معينة هى التى يخرج منها الخبر .

وهناك خبر جس النبض ، خبر استطلاع الرأى .

وهناك الخبر الكاذب .

وهناك الخبر المضلل ، وهناك الخبر الطويل ، والخبر القصير .

وهناك الخبر المبالغ فيه ، وهذا إلى جانب كتابته المثيرة ويحمل من معانى الإخراج الإثارة أيضًا !!

■ أليس فى كل ذلك ما يدعو بعض الناس أمام الأخبار المثيرة «القليلة الصدق» ما يخرج من على ألسنتهم بلفظ « هذا كلام جرايد » .

وهناك الأخبار الملونة **البيضاء** وهى الأخبار الصادقة ، **والسوداء** وهى الأخبار الكاذبة ، **والأخبار الصفراء** وهى التى تحض على الصدق ، وتهدف إلى خداع القارئ وتضليله . كل هذا غير الخبر المتسرب عن عمد أو عن دون عمد !

وغالبا مايتمركز أهم ما فى الخبر فى المقدمة ولذلك فإن المخرج الصحفى يجعل المقدمة مميزة فى تبنيطها عن باقى تفاصيله .

كما أن أهمية الخبر تتحكم فى المساحة التى يختارها المخرج للخبر .

أهمية الخبر لا ترجع إلى المساحة التى يحتلها الخبر على صفحة الجورنال ، فهناك أخبار مهمة جدًا لقاعدة عريضة من القراء ودائمًا ما يعرض المخرج الصحفى على إعطاء الخبر مساحة مميزة ، وفى مكان مميز (مثل أخبار عن أسعار المواد الغذائية) .

وهناك أخبار يضعها المخرج فى أماكن لا يراها القارئ .

المهم أن كبر الخبر وصغره ليس بحجمه ، وكما يقول الصحفى « ويلارد بلاير » المعروف : الخبر الصحفى هو الجديد الذى يتلهف القراء على معرفته ، والوقوف عليه بمجرد صدوره فى الجريدة ومعنى ذلك أن أحسن الأخبار الصحفية هو ما أثار اهتمام أكبر عدد ممكن من الناس .

ويقول وليم موليسى : إن الخبر الصحفى وصف أو تقرير دقيق غير متحيز ، هام الحقائق حول واقعة جديدة تهم القراء .

ويقول « ماكدوجل » : الخبر تقرير عن حادث معين ترى الصحيفة فى نشره وسيلة للربح المادى .

■ **مداخلة** : الغريب أن الخبر السعيد ممكن أن ينتظر الصباح ، لكن الخبر السيىء خبر سريع الانتشار ، « ويا خبر النهاردة بفلوس بكرة يبقى ببلاش » .

■ وما هى حكاية كتابة الخبر قبل وقوعه ؟

لقد أصبح الخبر المسبوق قبل وقوعه والخطب المسبقة قبل إلقائها جزءا أساسيًا فى الصحافة الأمريكية .

إنه من المستحيل أن تكتب عن تفاصيل مثيرة لخطاب سياسى ، أو عن إطلاق صاروخ أو استعراض قبل أن تقع الأحداث فعلاً .

لكن هناك عادة من بعض المسئولين يقومون بتوزيع الخطب قبل إلقائها ، والإعلام مقدمًا بأحداث أخرى قبل وقوعها فعلاً مما يعطى الصحفيين مسئولية استخدام أو تأجيل استخدام هذه المواد الصحفية وتسمى بالإنجليزية « Embargo » امبارجو ، لا تنشر إلا فى ميعاد محدد ، وهناك أخبار محظورة النشر .

ودور الإخراج هنا هو جمعها وإعدادها صحفيًا لتكون جاهزة عند إعطاء الأمر بالطبع .

لكن ما زال الخبر المسبق يمثل مشكلة للجميع ، حتى ولو كان محظور النشر قبل موعد معين ، ومن فائدة الخبر المسبق خاصة فى أخبار تطورات العلوم والطب والفضاء التى تقدمها كل من الحكومة والمصادر الخاصة ، مثل هذه الأخبار المسبقة تعطى المحررين فرصة دراسة القصة وسؤال المختصين فى هذا المجال ، ثم كتابة التحقيقات الجيدة بدلاً من ملخص خبر مبتور وغير دقيق !

■ وهل هناك تغييرات يتم إدخالها على الأخبار المسبقة ؟ :

نعم ، بحسب سرعة التغيير التى يقوم بها العاملون فى الصحيفة إذا تحدث المتكلم فى موضوع آخر غير المرمل للنشر مسبقًا ، أو خرج عن النص وتكلم على هواه بدون أوراق أمامه .

❖❖❖ نشر الأخبار الممنوعة ، والحيل الصحفية !!

وتشتد معارك حرية نشر الأخبار فى ظروف الحرب ، أو الثورة ، أو الانقلاب ، أو فى ظروف الحكم الديكتاتورى ، أو فى الظروف التى تخضع فيها دولة ما لحكومة أجنبية . ومن هنا يحرص الحاكم على عدم كشف أسرار الموقف السياسى ، فتفرض الرقابة على الصحف والكتب وتتعرض للمصادرة والإغلاق .

■ **المندوب البرلمانى والصورة القلمية :**

وأرجو ألا يفوتنا هنا مع ذكر المخبر المتحرك ، الحديث عن محمود عزمى ، صاحب التقريرات البرلمانية ، التى كان يكتبها فى جريدة السياسة المعروفة التى أصدرها الدكتور محمد حسين هيكل ... .

لقد انتهى المندوب البرلمانى الأول فى هذا العهد البعيد ، بدايته ظهور الديمقراطية فى مصر والتى صاحبتها الصحافة المصرية يوما بيوم .

■ ماذا فعل عزمى ، لقد كان يرسم صورة قلمية ساخرة للنواب المصريين ويضع يده على كثير من مواطن الضعف فيهم ، وبلغ عن ذلك حدًّا أثار عليه المجلس فقرر أعضاؤه آنذاك أن يطردوه من المجلس وأن يحرموه الجلوس فى شرفة الصحافة ، ويحرموا جريدة السياسة من نشر محاضر البرلمان ، **ووقف عزمى وحده فى شرفة الصحافة يواجه ضجة المجلس ... !! وخرج !!**

صباح اليوم التالى ظهرت جريدة السياسة ، وفيها مقال عنيف كتبه هو بنفسه ضد مجلس النواب المصرى ، أكثر من ذلك لقد شمل المقال وصفًا دقيقًا لما ورد فى الجلسة التى حرم منها .

وبرغم عدم حضور عزمى جلسات مجلس النواب ، إلا أن صحيفته السياسية استمرت تنشر وصفًا لهذه الجلسات التى يعقدها البرلمان ،

حتى هاج المجلس مرة أخرى ، وطالب بإجراء تحقيق مع مندوبى الصحف كلهم !! وكذلك تحقيق آخر مع موظفى المضبطة لمعرفة الموظف الذى يمد جريدة السياسة بأخبار هذه الجلسات .

لم ينته التحقيق إلى نتيجة ما . المهم استمر قرار المجلس بحرمان مندوبى جريدة السياسة حضور جلسات البرلمان حتى نهاية الدورة .

الأهم أن السياسة ظلت تنشر ما يحدث داخل البرلمان بالتفاصيل !

■ ماذا يحدث عندما يصبح الخبر قديمًا ؟ !! :

لو حدث أنه كان الخبر قديمًا فهو قد فقد صفته الإخبارية .

لكن ماذا يحدث إذا سبقت صحيفة ، أخرى بخبر ، هل تتجاهله أم تنشره متأخرة .

هناك رأيان بين نعم ولا ... أهل نعم يقولون : إن الصحيفة ملتزمة أمام قارئها بإعلانه وإخباره بكل الأخبار ، وأهل لا يقولون لا تنشروا الخبر ، وعليكم بتعويض ما فاتكم بسبق صحفى آخر .

وهم يقولون فى ذلك إن عدم معرفة القارئ بالخبر الذى فات الجريدة أفضل من أن تنبهه الصحفية إلى تخلفها فى نشر الخبر ، مما يؤدى إلى فقدان الثقة فى الصحيفة وهى أوثق العلاقات مع القارئ .

■ **خبر القرية الكونية ... وخبر الاكتشافات ...**

وبالتأكيد سوف يتغير مفهوم الخبر فى القرن الجديد ، ذلك لأن الخبر يتغير من عصر إلى عصر كما يتغير من مجتمع إلى مجتمع .

الجديد أن الخبر سيقفز قفزة جغرافية تتعدى حدود الدول ، وسيكون هناك الخبر الدولى الذى يهم كل دول العالم ، خبر القرية الكونية ، بالتأكيد سيكون هذا الخبر سياسيًا بالدرجة الأولى واقتصاديًا

بالدرجة الأولى أيضًا وخبر آخر عن أحداث الاكتشافات « الخبر الالكترونى » .

ومن الممكن أيضا كما عبر التليفزيون القارات ، أن نعرف فى المستقبل صحيفة الكرة الأرضية التى تنتج فى دولة ما ، وتوزع فى بقية أنحاء العالم ، صحيفة أهل الكرة الأرضية ، الصحيفة العالمية الأولى وسوف تنشر هذه الصحيفة الأخبار السارة والأخبار السيئة ذات الاهتمام المشترك لأهل الأرض .

قصة إخبارية

فازت بجائزة « بوليتزر »

المصدر : كتاب « الصحفى المحترف »

لقد بلغ عدد الصحفيين فى « الونجفيو ديلى نيوز » ١١ صحفيًا و٣ مصورين و٤ محررين للأخبار ، وكان توزيعها فى أوائل عام ١٩٨٠ يبلغ ٢٧ ألف نسخة يوميًا ورئيس تحريرها ستيرام نات « يحاول تطوير الصحيفة ويحدث أن ينفجر بركان « سانت هيلانة » ..

ماذا حدث ؟

.. على بعد ٣٥ ميلاً بدأ بركان ضخم هو بركان جبل سانت هيلانة يصدر أصوات غليان تنذر بالشر فى مارس من ذلك العام ، وسارع بوب جاستون رئيس قسم الأخبار بالصحيفة إلى تغطية القصة خبريًا ، ولم يكن يعرف وقتها ماذا سوف يحدث ، ولكنه كان يشعر بأن هناك كارثة وشيكة الوقوع .

ومن بين القصص الأولى التى نشرتها الصحيفة كانت إحداها تشير إلى أن الزلزال الذى كان يهز جبال سانت هيلانة ينبئ – وفقا لآراء

العلماء – بتجدد النشاط البركانى ، حتى ذلك الحين لم يكن البركان قد ثار منذ سنوات عديدة .

وفى ١٧ مايو ١٩٨٠ كان الصحفيون على ذلك الجبل يقومون بإجراء الأحاديث الصحفية مع ٣ من السكان الذين يعيشون على منحدراته ، وفى اليوم التالى مزق انفجار قوى قمة البركان مصدرًا أصواتًا هائلة ترددت أصداؤها فى جميع أنحاء المنطقة الريفية المحيطة به ، وكان الأشخاص الثلاثة الذين أدلوا بأحاديث صحفية من بين أوائل الذين لقوا مصرعهم ، وتم اكتشاف ضحايا آخرين فى وقت لاحق .

وأصاب الخراب عدة أميال حول منطقة الزلزال ، واختلف بحيرة بأكملها ، وهدد شق طولى الوادى ، واكتسحت مياه الفيضان القرى والمزارع ، وخلال ذلك كله كان الصحفيون ينتقلون من مكان لآخر بكل وسيلة ممكنة بما فى ذلك الطائرات الهليكوبتر ليكتشفوا ماذا حدث ، بل إن أحدهم كان يتسلق أسطح المنازل لإجراء أحاديث صحفية مع أسرة هربت من منزلها الذى اكتسحه الطين الذى خلفه الفيضان .

وعندما صدرت صحيفة « ديلى نيوز » فى صباح اليوم التالى كانت هناك قصة خبرية موجزة الخسائر التى لحقت بالأرواح والممتلكات على الصفحة الأولى ، بالإضافة إلى صور البركان وهو يقذف بحمم ونيران يبلغ ارتفاعها ١٠ أميال ، وكانت كل قصة منشورة فى الصحيفة تحمل أثرًا من آثار التدريب الخاص على الكتابة الذى تلقاه ذلك العدد الصغير من العاملين فى الصحيفة ، وكان هناك على وجه الخصوص وصف لشاهد عيان – بدون توقيع – للدمار كما رآه من الطائرة الهليكوبتر ، وكان العنوان الذى تم اختياره ببساطة : « الانفجار » .

« مشهد من الجحيم » : كان ذلك بالضبط ما شاهده الصحفيون من الطائرة الهليكوبتر التى كانت تقلهم :

الجسور المصنوعة من الخراسانة المسلحة تنهار .

وتتفتت قضبان السكك الحديدية المصنوعة من الصلب ، والتى وضعت بينها الكتل الخشبية الغليظة ، تحولت إلى لعب أطفال ملتوية تصدر أصواتًا كالعويل .

الطين يغلف البيوت المطلة على واجهة النهر .

الأشجار التى اقتلعت من جذورها تتطاير فى الهواء وتتقاذفها المياة الغاضبة وكأنها مجرد قوارب صغيرة وقعت فى شرك الأمواج المتلاطمة .

السيارات وعربات النقل مالت على جنبها على طول جدار الماء المختلط بالطمى .

كان ذلك مشهدا من الجحيم .

وفى الساعة الثالثة مساء هبطت بنا الطائرة فوق إحدى قمم الجبال المطلة على « فرع الشمال » إلى الغرب من هوفشتادت كريك بالقرب من شركة « واير هاوزار كومبانى » التى تبعد ١٥ ميلاً تقريبًا من البركان .

وكان مخزن الأخشاب التابع للشركة يبدو تحتنا وقد غمرته المياه المختلطة بالطين التى تدافعت داخله ، والتى كانت ترفع أكوام جذوع الأشجار المعدة للنشر وتقذف بها أسفل منحدر النهر ، فى الوقت الذى كانت فيه كتل الجليد الضخمة تطفو على مقربة منها .

أشجار بأكملها كانت ترتطم بقواعد الجسر الحديدى الأخضر المقام على بحيرة « سبيرت ليك هاى واى » ، مما أدى إلى انحنائه بقسوة

ليصبح وكأنه لعبة أطفال ، وليصدر صوتًا عنيفًا ، كذلك الذى يمكن أن يصدر نتيجة ارتطام عربات السكك الحديدية بعضها بالبعض الآخر ، وتفككت أوصال الجسر لتلحق بآلاف الأشجار وكتل الأخشاب فى النهر المندفع .

وكانت الأشجار تتقصف وتنقسم محدثة أصواتًا حادة عالية نتيجة لقوة المياه المتدافعة ، واختفت مجموعة أشجار يصل عددها إلى ٤٠ شجرة خلال دقائق . كان المشهد أشبه بمعركة .

وعندما طارت بنا الطائرة شمالاً نحو نهر « جرين ريفير » وقعت عيوننا على مشهد مخيف ، وأصبحنا وكأننا نشاهد فيلمًا من أفلام الخيال العلمى ، فعلى بعد أميال قليلة من البركان ، وكانت أفدنة من الأشجار قد اكتست بالرماد البركانى ، واقتلعت من جذورها وسويت بالأرض نتيجة فيما يبدو للانفجار الأول الذى وقع بالبركان ، وكانت قمم بعض الأشجار ، متجهة نحو الغرب وكأنها شواهد ضخمة فى قبور ما قبل التاريخ .

وعندما عادت الطائرة لتلحق بنا فوق « نورث فورك » ، وعلى ارتفاع ميل واحد فوق وادى « كيد فالى » شاهدنا والصدمة تلك نفوسنا مياه النهر التى فاضت واكتسحت كل بيت على شاطئه ، وخلال ٦ دقائق لم يبق إلا الطين بعد أن لحقت المنازل بالحطام المندفع أسفل النهر والمتجهة إلى الطريق السريع « رقم ٥ » الذى يربط بين الولايات .

وعندما وصل حائط الطين والأخشاب إلى الجسر الخرسانى الذى يقع إلى الشرق من مدرسة «توتيل ليك» دمرت الطبيعة ما أبدعه الإنسان .

وبينما كان الصحفيون والمتفرجون ورجال الشرطة يقفون على طريق « سبيريت ليك » تحطم الجسر دفعة واحدة بع أن انهار طرفاه مخلفين سحبًا هائلة من الأتربة الصفراء .

واكتسح النهر الجسر ودفعه إلى المعمعة الهائلة ، وبدأت كتلة الجسر نفسها تندفع بسرعة تزيد على ٥٠ ميلاً فى الساعة قبل أن تتفتت إلى قطع ضخمة وتغرق تحت المياه العميقة التى تتحرك بعنف .

ألسنة هائلة من الطمى ذى اللون الرمادى الكئيب سرعان ما غطت المزارع ، وابتلعت الأوحال الأسوار وخطوط الكهرباء وأعمدة التليفون والجرارات ، ولم يعد ظاهرا للعيان من الطريق السريع الواقع شرقى « توتل » إلا امتدادات ضئيلة .

والتقى فرعا النهر الشمالى والجنوبى ليبتلعا الوادى كله ويغمرامه بالمياه .

وأصبحت مصايد الأسماك على نهر « توتل » أثرًا بعد عين ، وكان بمقدورنا أن نرى الناس ، وهم يحملون أمتعتهم فى سيارات نقل صغيرة وسيارات « ستيشان واجون » تتسابق بهم على أحد الطرق المخصصة لنقل جذوع الأشجار المعدة للنشر .

وتكرر ذلك المشهد فى كل مكان من الوادى ، واختفت ضفاف النهر فيما عدا الأجزاء الشديدة الارتفاع ، وأصبحت امتدادات كثيفة من الأشجار فجأة جزرًا صغيرة منعزلة .

كان المشهد كما وصفه ليوبامفى فى المقدمة التى كتبها فى الصفحة الأولى من الجريدة : « كارثة تركت ندوبًا عميقة على وجه التضاريس جنوب غربى واشنطن ، وسوف تبقى آثارها لسنوات طويلة » ،

ولأيام طويلة بعد ذلك كان مجموع الصحفيين العاملين فى « ديلى نيوز » يغطون أخبار أكبر قصة خبرية بالنسبة لهم فى ذلك العام ، وبعد أن انتهوا تمامًا من تغطية كل شىء فى الفترة ما بين ٢٤ مارس و٣١ ديسمبر ١٩٨٠ ، كانت الجريدة قد نشرت ٢٢٠٠ قصة خبرية و٥٠٠ صورة للبركان .

وحصلت جريدة « لونجفيو ديلى نيوز » على جائزة بوليتزر للتغطية الصحفية المحلية عن عام ١٩٨١ تقديرًا للعمل الذى قام به الصحفيون العاملون فيها ، وقد وصفت هيئة من الصحفيين المشهورين تلك التغطية الصحفية بأنها رائعة » ، وقالت : « عندما انفجر البركان مزجت تلك التغطية الصحفية بين المأساة وعناصر العلم والاهتمام الإنسانى ، وصاغت منها جميعًا قصصًا إخبارية مكتوبة بشكل جيد ، وبذل فيها قدر كبير من التفكير ، وكان عرض المادة الخبرية على درجة كبيرة من التأثير والإثارة ، وقد قام العدد الصغير — نسبيًا — من العاملين فى الصحيفة بالاستفادة إلى أقصى درجة من الموارد المحدودة . وواصلوا التغطية الصحفية البارعة خلال الأسابيع التى أعقبت الكارثة .

يقولون : ليس هنا شىء مهم يحدث على الإطلاق فى المدن الصغيرة لا تصدق ذلك ! ، إن عدد الصحفيين فى المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم فى الولايات المتحدة يفوق عددهم فى المدن الكبرى ، ففى تلك المدن الصغيرة يوجد الكثير من الصحف ومعظمها ناجح ومزدهر ، وعلى سبيل المثال فإن من المرجح أن تيد نات رئيس تحرير صحيفة « ديلى نيوز » لن يشكو من الآن فصاعدًا أنه يقيم فى مدينة ليس فيها « أخبار خفيفة » .

وإذا كنا نوصى بهذا القدر من العناية بالأصول المقدمة إلى الجمع اليدوى ، فإن الأصول المقدمة إلى الجمع الالكترونى أولى بعناية أكبر ، فنحن لا نجنى ثمار الجمع الجيد إلا إذا انحصرت التعديلات أو التصويبات التى تتم فى صفحاته باليد بعد جمعها فى أضيق حدود .